السنة العاشرة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ١٠ العدد ٢٦ (٤٥٣)

يوم الاربعاء
٦ تشرين الثانى ١٩٤٦

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

فوز العمال في فلسطين
فى الانتخابات للمؤتمر الصهيوني

جرت فى الاسبوع المنصرم انتخابات لدى يهود فلسطين للمؤتمر الصهيونى العالمى ، الذي سينعقد بعد شهر فى سويسرا بحضور مندوبين عن ٦٠ بلداً يمثلون مليونين من اليهود البالغين. هذا وكل يهودى بالغ يحق له الانتخاب اذا كان يحمل وثيقة تدعى «شيقل» (سم العملة اليهودية القديمة) وثمنها الآن فى فلسطين ٥٠ ملاً . وقد بيع فى فلسطين نحو ٣٠٠,٠٠٠ شيقل واشترك فى الانتخابات نحو ٧٠ في المئة من حاملي الشيقل .

وينعقد المؤتمر الصهيونى فى ايام السلم مرة كل سنتين وهو بمثابة البرلمان الصهيونى والمرجع الاعلى لجميع المسائل الصهيونيه كما انه ينتخب الادرات لجميع المنظمات الصهيونية العليا ولا سيما اللجنة التنفيذية والرياسة . وقد انعقد المؤتمر الصهيونى الـ ٢١ فى صيف ١٩٣٩، اي اسبوعاً واحداً قبل نشوب الحرب العالمية الثانية ، ومنذ ذلك الحين لم ينعقد .

وقد دارت « حرب ديموقراطية طاحنة» فى هذه الانتخابات فى البلاد بين الاحزاب العمالية ، وبين هذه وبين الاحزاب الاخرى المعارضة للعمال ولمكانتهم الرفيعة التي يحتلونها فى ادارة دفة الحركة الصهيونيه . ولم يشترك الحزب الشيوعى فى الانتخابات ، لانه لا يشترك فى الحركة الصهيونية . اما الاصلاحيون الذين انسحبوا منذ سنين من الجمعية الصهيونية العامة واسسوا لهم «جمعية صهيونية جديدة» فقد عادوا الآن الى احضان الجمعية واشتركوا فى الانتخابات بحماس شديد.

ونود الآن ان نبسط لقرائنا العرب الفوارق الرئيسية بين الاحزاب المختلفة . اولاً — احزاب العمال. يبلغ عدد هذه الاحزاب خمسة ، منها حزب العمال المتدينين الكبير (هبوعيل همزراحى) غير التابع للهستدروت (ويوجد حزب آخر داخل الهستدروت) ، ثم حزب العمال غير الاشتراكي (هعوبيد هصيونى) ثم ثلاثة الاحزاب الاشتراكية الكبيرة، التى هى اساس الهستدروت وركنها وتشمل اكثرية اعضائها ايضاً : ١) «مباى» ، اي حزب عمال فلسطين ، ٢) «احدوت هعبودا» ،٣) «هشومير هصعير» . ويوجد فرق اساسي بين هذا الاخير وبين الحزبين الآخرين فيما يتعلق بالنظام العتيد المنشود . ان هشومير هصعير يسعى الى اتفاق مع العرب فى نظام ثنائى او فى دولة ثنائية بينما يسعى الحزبان الآخران الى ذلك ضمن دولة يهودية . وكانت النتيجة ان نالت الاحزاب العمالية اكثرية الاصوات:

اما المشكلة الرئيسية القائمة بين جميع الاحزاب العمالية وغير العمالية ، فكانت بخصوص الموقف من الحكومه فى الظروف الحاضرة . وقد منى بفشل — اوشك ان يكون تاماً — الحزب الذى طلب مهادنة الحكومة ، مع انه هو ايضاً يعارض بشدة سياسة « الكتاب الابيض». وكان الفوز الراجح للادارة الصهيونية الحاضرة عامة ولزعمائها العمال بصورة خاصة . وقد اتضح انه على رغم سلوك الحكومة هذا المسلك الاستفزازي لشعور اليهود فى الآونة الاخيرة ، ولا سيما موقفها القاسى غير الانسانى ازاء اللاجئين ، لم ينجح الاصلاحيون فى نيل اكثر من ١٣ — ١٤ فى المئة من الاصوات فقط وهكذا فشلت ايضاً الجبهة العامة ضد نفوذ العمال العظيم فى الادارة الصهيونية . نعم ان معظم حاملى «الشيقل» فى العالم ليسوا من العمال ، غير ان لليهود فى فلسطين مكانة خاصة — بطبيعة الحال — فى الحركة الصهيونية . ويهود فلسطين هم باكثريتهم عمالا يتبعون قيادة الحركة العماليه . هذا هو المغزى الرئيسى الواضح من نتيجة هذه الانتخابات .

* * *

جواب الرئيس ترومان الى الملك ابن السعود
اميركا التى ضحت لانالة العرب استقلالهم ترى من واجبها مساعدة اليهود على انشاء وطنهم القومى

واشنطن — روتر — اعلن رسمياً ان الرئيس ترومان بعث الى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود رسالة كرر فيها تأييده لادخال مئة الف يهودى على الاقل فى الحال الى فلسطين وانشاء وطن قومي لليهود فيها، وقال: «انى اعتقد باخلاص انه يستطاع الوصول الى تسوية مرضية لمشكلة اللاجئين على هذا النهج »

وهذه الرسالة من الرئيس هى رد على الرسالة التي تلقاها فى مستهل هذا الشهر من الملك ابن السعود لدى اتهم فيها الرئيس ترومن بخرق وعد الحكومة الامريكية للامم العربية .

واستطرد الرئيس ترومان فى رسالته فقال: « ان شعوري نحو العرب فى الوقت الحالي شعور ودي خالص، وانى لآسف لنشوب اي نزاع بين العرب واليهود ، كما انى مقتنع بانه لو بحث الفريقان المشاكل التي تواجههما بروح الاعتدال والوفاق فانهما سيتمكنان من حل هذه المشاكل بما يعود بالخير الدائم على جميع من يهمهم الامر . وانى انتهز هذه الفرصه لاعبر عن املي العميق فى ان تستخدم جلالتكم نفوذكم العظيم لايجاد حل عادل دائم في المستقبل القريب .»

ولفت الرئيس نظر جلالة الملك الى حالة البقية الباقية من اليهود الذين كانوا ضحية الاضطهاد النازى فى اروبا، وقال ان الحكومة والشعب الاميركى يؤيدان فكرة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى .

واستطرد ترومان قائلاً : «ان الولايات المتحدة التي ضحت بدمها ومواردها لكي تربح تلك الحرب لا تستطيع ان تجرد نفسها من بعض المسؤوليات المتعلقة بمصير البلدان المحررة وشعوبها .

« ولقد اتخذت الولايات المتحدة موقفاً لا تزال ثابتة عليه وهو انه يجب اعداد تلك الشعوب للحكم الذاتى كما يجب انشاء وطن قومى للشعب اليهودي في فلسطين .

«وباتفاق تام مع السياسة التقليدية لهذه الحكومة بدأت منذ سنة بالاتصال بالحكومة البريطانية قصد ايجاد حل سريع للمشكلة اللازمة وهي مشكلة فلول اليهود الناجين الذين يعيشون في معسكرات المتشردين وامكان نقل قسم كبير منهم الى فلسطين .

« ولا تزل هذه الحكومة تأمل فى ان تتمكن من السير طبقاً للخطة التي رسمتها لرئيس الوزارة البريطانية»

وقال ترومان انه مستعد لان يطلب من الكونغرس التحرر من قيود الهجرة الى اميركا، وان حكومة الولايات المتحدة تبحث الآن فى احتمالات اسكان المهاجرين المشردين فى بلاد مختلفة خارج اوروبا .

ورد الرئيس ترومان على اشارة الملك ابن السعود فيما يتعلق باحتمال التجاء اليهود الى القوة ضد البلاد المجاورة، فاكد ان الحكومة الاميركية تعارض العدوان من اي نوع كان او استخدام الارهاب فى الاغراض السياسيه. وقال: انى واثق بان الزعماء اليهود المسؤولين لا يفكرون فى سياسة العداء ضد الدول العربية المتاخمة لفلسطين .

واستطرد ترومان فقال ان الحكومة الاميركية لن تتخذ اي تدبير تشتم منه رائحة العداء ضد الشعوب العربية وتعارض كل تغيير فى «الوضع الاساسى فى فلسطين» دون استشارة سابقة للعرب واليهود .

« وانى لا اعتبر بان في الحاحى لقبول عدد كبير من المشردين اليهود فى فلسطين ، او بياناتى فيما يتعلق بايجاد حل لمشكلة فلسطين ، مناقضة لتأكيدات حكومتى بعدم اتخاذ اى قرار لتغيير الموقف الاساسى فى فلسطين دون استشارة العرب واليهود على السواء . ولقد جرت خلال هذا العام عدة استشارات مع العرب واليهود وانى اؤكد رغبتى فى بذل كل مساعدة فى استطيعها بهذا الصدد .

« وفي وسعى ان اؤكد لجلالتكم ان حكومتي وشعبي يهتمان اهتماماً كبيراً فيما يعود بالمصلحة والخير على العرب الذين نعلق على صداقتهم التاريخية اهمية كبرى . »

وتضيف وكالة «ستا» ان ترومان اختتم رسالته كما يلى :

« ان حكومة الولايات المتحدة تعتقد تمام الاعتقاد بانه يجب ان ينشأ فى فلسطين الوطن القومي لاجل الشعب اليهودي فان اكثرية شعوب الشرق الاوسط قد تحررت عقب الحرب العالمية الاولى وابناء هذه الشعوب يعيشون الآن كمواطنين فى بلاد مستقلة، فى حين ان الوطن القومى لم يتحقق بعد بصورة كامله .

« ان طلبى بادخال ١٠٠,٠٠٠ يهودى من اوروبا الى فلسطين حالاً لا يناقض قط وعودنا السابقة العرب واني آسف لكون المحادثات الفلسطينية فى لندن قد ارجئت الى منتصف كانون الاول دون ان تتخذ فوراً الخطوات اللازمة لتخفيف ضائقة المتشردين اليهود الذين يعتبر اكثرهم فلسطين شاطيء النجاة لهم ولشعبهم ، فيه يستطيعون تجديد حياتهم بطرق سلمية ولخير الجميع ، ويساعدون ايضاً على ترقية الوطن القومى اليهودى . »



الملك ابن السعود بين اولاده الصغار

ان الشخص الوحيد الذى يعاملني بذكاء خياطى . فكلما جئته لخياطة بذلة تراه يأخذ قياسي من جديد ، فى حين ان اكثرية المخلوقات البشرية تقيسني دائماً بذات القياس وهي على اعتقاد بان هذا القياس يلائمنى ابد الدهر .

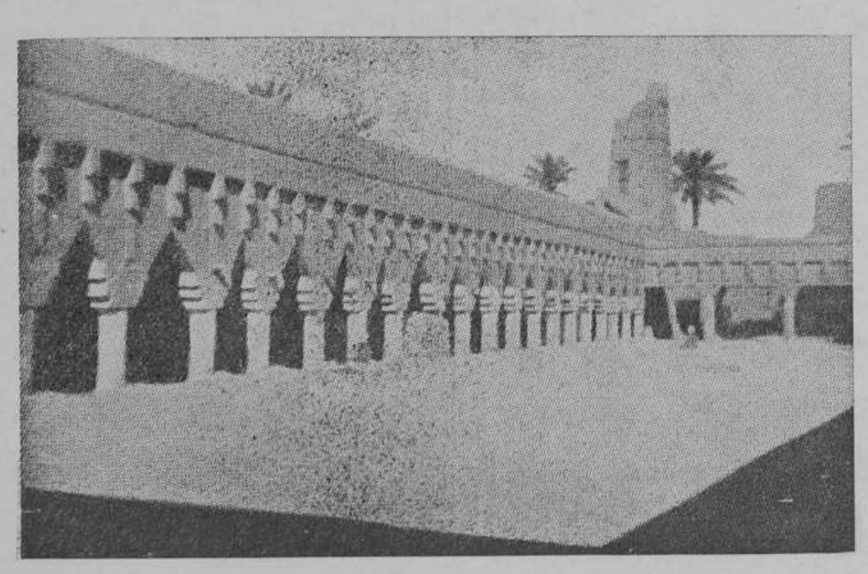
(برنارد شو)

اللجنة التنفيذية الصهيونية
تدعو يهود فلسطين الى مقاومة الارهابيين

« تؤكد اللجنة التنفيذية الصهيونية بان الصهيونية استنكرت وتستنكر خطة الارهاب الدموى كطريق فى معركتها السياسية . ان علم الصهيونية سيظل طاهراً كما ان مطاليبها طاهرة عادلة . وترى اللجنة التنفيذية لزاماً عليها التعبير عن استنكارها واستفظاعها بدون اى قيد للارهاب الدموى ، الذى تقترفه جماعات منفصلة شقت عصا الطاعة الوطنية وشذت عن مجموع اليهود المنظمين . ان اعمالا كهذه تصم بالعار كفاح الشعب اليهودى وتشوه صورته وتقوى ايدى اعداء الصهيونية والشعب العبرى. ان اللجنة التنفيذية تكرر نداءها الى يهود فلسطين بان يعزلوا هذه الجماعات ويمنعوا عنها كل تشجيع وتأييد ومساعدة .»

(نص القرار الذى اتخذ فى اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية بالقدس فى ٢٩ الماضى)

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك
يقدم قلم تحرير هذه الجريدة اطيب التهاني للقراء المسلمين



المسجد الكبير فى الرياض

القصر الصيفي للملك ابن السعود فى ضواحي الرياض

في عالم السياسة

يتهمون بعضهم بعضاً

انتقلت فى هذا الاسبوع ابحاث اجتماع الامم المتحدة من الجلسات العامة الى اللجان المختلفة الخاصة التي عهد اليها باعداد التقارير والاقتراحات لعرضها على الاجتماع كله بعد اسبوعين . اما الجلسات العامة، التي من شأنها تبيين خطط الدول الاساسية ، فكانت مقدمات غير داعية الى التفاؤل . ذلك لان النغمة الاساسية السائدة كانت .. اتهام البعض للبعض الآخر وعدم الثقة ، و .. عدم الاطمئنان ويتهم الفريق او المعسكر الروسي المعسكر الغربي او الانكليزي – الامريكي ، انه يحرض على نشوب حرب جديدة ويستعد لها ، بينما يرى المعسكر الثانى ان سياسة الروس من شأنها ان تودى حتماً الى حرب .. وثمة قول بان هذه الخطابات العلنية ليست الا سلعة للدعاية وستتغير الحالة في اللجان العملية تغيراً ملموساً : غير ان الحوادث العالمية الحقيقية لا تؤيد هذا التفاؤل . كما ان العلاقات داخل منظمة الامم المتحدة بعيدة عن ان تكون حسنة عادية . فكل مسألة هامة تثار من جهة واحدة ، تقابلها الجهة الاخرى بالاعتراض. خذ مثلاً مشكلة الفيتو ، التي اثارتها بعض الدول الصغيرة باعتبار انها تلغى بالفعل قيمة اشتراك الدول الصغيرة فى هذه المنظمة . ان روسيا ترى فى هذا دسيسة ضدها وبالتالي ضد المنظمة نفسها ، ومن جهة اخرى تثير بعض الدول الصغيرة ، ومنها فريق تابع للمعسكر الروسي ايضاً ، مشكلة فرانكو ، او الطلب بمقاطعة ومقاومة اسبانيا التي لا تزال فاشية الى الآن – فترى بريطانيا والولايات المتحدة فى هذا الطلب دسيسة ضدها ! وثمة التخبط حول القنبلة الذرية ! وقد اعلن الرئيس ستالين ان لا قنبلة ذرية لروسيا الى الآن وطلب مولوتوف فى الاجتماع تقرير نزع سلاح عام.. كما ضغط ايضاً بوجوب جلاء جيوش انكلترا وامريكا عن البلدان التي تشترك فى منظمة الامم المتحدة ..

النزاع في البلقان

ولعل اكبر دليل على خطورة العلاقات الدولية – الاحوال السائدة فى دول البلقان . ان روسيا تقف موقف العداء من النظم السائد الآن فى اليونان، ذلك النظام الذى تؤيده بصراحة انكلترا والولايات المتحدة. ويحاول ملك اليونان اقناع زعماء المعارضة بان ينضموا الى الحكومة التي هى من حزب الملك . هذا فى حين تقف انكلترا وامريكا موقف العداء من حكومة بلغاريا ،حيث نال الشيوعيون اكثرية ساحقة في الانتخابات الاخيرة . كما ان موقفهما من حكومة رومانيا الحالية ، التي تستعد الانتخابات ، هو موقف عدم الثقة الجلي وهذا لكون رومانيا وبلغاريا واقعتين تحت نفوذ روسيا! وليس موقف انكلترا وامريكا من يوغوسلافيا وحتى من تشيكوسلوفاكيا على ما يرام.. لان هذين القطرين يقعان فى دائرة النفوذ الروسي ايضاً اما اساس معارضة انكلترا وامريكا فليس سياسياً مجرداً ، بل انه ناشئ عن موقف الرأسماليين الغربيين ازاء النظام الاقتصادى فى بلدان النفوذ الروسى . ان هذا النظام يبتعد اكثر فاكثر عن النظام الرأسمالى الفردى . وهذا ما يحاول الرأسماليون الغربيون مقاومته . لذلك تراهم يطلبون عقد مؤتمر دولي لاقرار حركة النقل فى نهر الدانوب ، بينما روسيا تؤيد دول البلقان وتشيكوسلوفاكيا فى معارضتها لهذا الطلب مصرحة بان دول الدانوب وحدها لها الحق فى اقرار شؤون هذا النقل الخ. وبديهى ان قصد تلك الدول ابعاد الرأسماليين عن اقتصاديات منطقة الدانوب .

التوتر في الهند

قابلت الدوائر السياسية بفرح خبر انضمام العصبة الاسلامية الى حكومة الهند المؤقتة . وكان هذا دليلاً على تنازل العصبة عن طلب تقسيم الهند الى دولتين غير ان الاضطرابات الدموية لا تزال قائمة فى بعض المراكز بين المسلمين والهندوكيين والرابحة الوحيدة الى الآن من هذه الحالة الحكومة البرنطانية، التي عرضت الاستقلال على الهند وعلى سكانها تحقيق هذا الاستقلال . اما قرار المسلمين بالانضمام الى الحكومة بعد عراك طويل، فلم يؤثر الى الآن فى تهدئة الخواطر هناك

من مناظر انشاء القرية الجديدة فى جبال الخليل

في الصحف العبرية

استنكار الاعتداءات على حياة الاشخاص

هذه الاجرام التى اقترفت يوم الاربعاء الماضى فى البلاد ، ترى بمن الحقت الاذى ؟ انها دون شك قد اضرت بالضحايا والجرحى . ولكنها بالفعل الحقت بالشعب اليهودي ويهود فلسطين ضرراً لا يقل عما الحقته بضحاياها المباشرة. منذ ايام قليلة اذاعت عصابة شتيرن بياناً بالعبرية والانكليزية فى مدن فلسطين، جاء فيه ان كل جندى او شرطى بريطانى يشاهد مسلحاً ضمن منطقة يهودية يعرض نفسه لخطر الاصابة بالطلقات النارية . ان هذه البيانات ليست فقط منافية لرغبة الشعب اليهودى وروحه ، بل انها تضر به وبشؤونه الحيوية وتشوه وجه المعركة الصهيونية . انها تشن حرباً لم يعلنها يهود فلسطين وليس بنيته ان يعلنها قط – حربا بين يهود فلسطين والشعب الانكليزي، اى الرجل الانكليزى العادى الذى ارسل الى فلسطين بامر من حكومته .

ان يهود فلسطين قد نبذوا مثل هذه البيانات وسينبذونها دائما. انهم لا يوافقون على الاعمال التي تلتها ولا يرضون بها لان هذه اعمال قبيحة فى نظرهم .

عن «دافار»

ضد سياسة الحكومة وضد الارهاب

ان اللجنة التنفيذية الصهيونية قد كدت فى قرارها ما يعرفه ويشعر به كل يهودى فى فلسطين وخارجها . انها كدت بوضوح ان خرق القانون الاساسى للبلاد قد حصل فى بادئ الامر من قبل حكومة الانتداب ، هذه لا تزال تواصل خرق هذا القانون الاساسى حتى يومنا هذا . انها اكدت بان ما من قوة تستطيع منع بقايا اليهود من التدفق الى الشواطئ فى اوروبا ومن هجرتهم الى فلسطين ، وان ما من قانون يستطيع ان يفرض على يهود فلسطين واجب التنكر لاخوانهم . انها اكدت من جديد – وحوداث الاشهر الاخيرة فى البلاد وسياسة الحكومة واعمالها خلال السنة الاخيرة تدعم هذا الوعى وتزيده وضوحاً – ان بانشاء دولة يهودية فقط الضمان لحل مشكلة اليهود ومشكلة فلسطين معاً وبوضوح تام عادت اللجنة التنفيذية فعبرت عن قرارها باستنكار اعمال ارهاب الدموية الجنونية كطريق للكفاح السياسى وعن معارضتها التامة لاجرام المنظمات الانفصالية التي تشوه معركة الشعب السياسية وتلحق بها العار.

ان الخطر الذى يكمن فى هذه الاعمال قد تجلى بوضوح هائل خلال ال ٢٤ ساعة التي تلت اذاعة التصريح ان اعمال «البطولة» التي حدثت يوم الاربعاء ، تشهد على عظم هذا الخطر وهى بحد ذاتها كافية لان تهيب بيهود فلسطين الى نبذ هذه الاعمال ومقترفيها وعزلهم عزلاً تاماً . ان هذا التشويه لكفاح شعب يناضل لنجاته وتحرره يجب ان ينقطع تواً . ان جعل حياة اشخاص في خطر دئم وسفك دماء بريئة يجب ان يزولا .

وفى قرارها هذا ايضاً كانت اللجنة التنفيذية الصهيونية تعبر تعبيراً صادقا عن شعور يهود فلسطين والحركة الصهيونية فى العالم .

«دافار»

نجاح لحزب العمال

جرت الانتخابات في ٣٠٠ بلدية انكليزية وقد ازداد عدد اعضاء حزب العمال فى هذه البلديات زيادة كبيرة ، كما ان الحزب نال الاكثرية فى بلدية بيرمينغهام الصناعية الهامة . وقد فشل المرشحون الشيوعيون فشلاً هائلاً . وكان نجاح العمال على حساب المستقلين والمحافظين والاحرار .

قريتان جديدتان

اشرنا فى عددنا السابق الى انشاء قريتين جديدتين فى الاسبوع الماضي. وها نحن ننشر بعض التفاصيل عنهما :

انشئت فى يوم الاحد من الاسبوع الماضي قرية يهودية جديدة فى ضواحي قرية العنب في جبال القدس (على طريق يافا) بجوار قريتين انشئت احداهما بعد الحرب العالمية الاولى، والاخرى فى سني الاضطرابات (وقد سميت «معلى هحمشه» اي «مرتقى الخمسة» لان خمسة من منشئيها قد قتلوا بايدى رجال العصابات اثناء القيام بتمهيد الارض للانشاء) . واسم القرية الجديدة «نوى ايلان». اما منشئو القرية فهم من الشبان اليهود الفرنسيين الذين اشتركوا فى حركة العصابات الفرنسية ضد النازيين (حركة الماكى) مؤدين سهمهم فى النضال الجبار ضد الوحوش النازيين وبعد سني النضال والكفاح اضطروا فى سنة ١٩٤٤ الى مغادرة فرنسا خلسة والمجازفة باجتياز الجبال الوعرة الشاهقة الواقعة على الحدود الاسبانية – الفرنسية، على رغم تأييد اسبانيا للنازيين. وقد نجحوا فى الوصول الى فلسطين بعد عدة اشهر ومنذ ذلك الوقت اخذوا يعدون انفسهم لانشاء قرية ذاتية. وقد تعلموا اصول الزراعة فى دغانيا وفى الخضيرة.

اما عدد اعضاء القرية فهم ٤٥ ومساحة الارض القابلة للتعمير تواً ٥٠٠ دونم فقط . هذا وليس للقرية ماء بعد .

*

وفى يوم الاثنين من الاسبوع الماضى انشئت قرية اخرى فى مرج ابن عامر بجوار قرية دبورية على طريق عفولة – مسحة . وعدد منشئى القرية ٨٥ ، ومعظمهم من شباب يهود المانيا والنمسا وبلدان اوروبية اخرى، الذين تربوا فى فلسطين بواسطة المؤسسات اليهودية القومية . وقد انضمت فئة من الجنود المسرحين الى مؤسسي هذه القرية.

ويمتاز منشئو هذه القرية بكونهم خبراء فى الزراعة الفلسطينية حيث تدربوا عليها ومارسوها منذ بضع سنين فى عين حارود ولهم مواش ودواجن وقطيع وكوارات نحل الخ.

* * *

ان اكثر الناس يبيعون نفوسهم ويعيشون بضمير مرتاح من الربح .

برنارد شو

الخبز الذي نأكله ...

(قبضة اخبار طريفة)

اساس المدنية

يعد الخبز من اهم اسس المدنية . كانت الذرة الغذاء الذى عول عليه الانسان القديم قبل ١٥ الف سنة ، ولا يزال الخبز الغذاء الاساسي حتى فى عهدنا هذا ، عهد الطاقة الذرية والاختراعات الحديثة .

ويعتقد العلماء ان المصريين كانوا اول من اهتدى الى صنع الخبز قبل نحو ٦ آلاف سنة وكانوا يجعلون للخبز صوراً واشكالاً مختلفة لاغراء المشترين واستمالتهم. فقد عثر اثناء الحفريات فى مصر على ارغفة خبز من العهود القديمة ، وهى شكل طيور واسماك واهرام وابى الهول الخ .

الخبز والشعائر الدينية

وقد لعب الخبز دوراً هاماً فى الطقوس الدينية لدى اليهود والمسيحيين واليونانيين والبابليين والمصريين والاستيك وابناء مايه (حاملي لواء الحضارة القديمة في اميركا) .

الخبز – عملة

كان الخبز يقوم مقام العملة لدى المصريين القدماء . فالعمال وموظفو الدولة والكهنة حتى الحكام كانوا يتقاضون اجورهم ارغفة خبز. وحيث ان الحكومة كانت تحتكر زراعة الغلال ، فان اكثر ثروة مصر في ذلك العهد كانت منحصرة فى ايدى الفراعنة .

تنظيم الخبازين فى القرون الوسطى

كان العمال واصحاب المهن منظمين فى جمعيات خاصة فى القرون الوسطى . وكانت منظمة الخبازين تعد من اهم المنظمات فى ذلك العهد . ومما يجدر بالذكر ان القانون الالمانى القديم كان يعتبر حياة الخبازذات اهمية كبيرة للجمهور الى درجة انه كان يعاقب قاتل الخباز عقاباً يزيد ثلاثة اضعاف وصرامة عن عقاب قتل عادى . وكانت جمعيات الخبازين فى المانيا تنقسم الى عدة اقسام حسب نوع الخبز ، ولم يسمح لعضو قسم بتحدى حدود الآخر .

مراقبة الاسعار عام ١٢٦٦

ان مراقبة اسعار الخبز وسائر الحاجيات ليست بالامر الجديد المستحدث فى عصرنا فى سنة ١٢٦٦ اصدر الملك الانكليزى هنرى الثالث قانوناً حدد فيه ارباح الخبازين ، بان لا تتجاوز ١٣٪ من قيمة النفقات . وقد بقى ذلك القانون نافذ المفعول فى انكلترا اكثر من خمسمائة سنة وكان المراقبون من قبل الملك يفتشون افران لندن مرة فى الشهر للتحقق من جودة الخبز وصحة وزنه . وكان محظراً على الخبازين بيع الخبز فى المحل الذى يخبز فيه بل يباع فى الاسواق فقط . على ان بائعات الخبز كن يحملن الخبز الى البيوت وحسب القانون كان صاحب الفرن يبيعهن ١٣ رغيفاً بسعر اثنى عشر . اي ان الرغيف الـ ١٣ كان الربح القانونى العائد الى موزعات الخبز على البيوت .

الخبز حسب الطبقات الاجتماعية..

فى القرون الوسطى كان على الخبازين فى بلاط الملك الفرنسى صنع عشرين نوعاً مختلفاً من الخبز . فالنوع الممتاز كان مخصصاً للملك والملكة ويليه نوع آخر للامراء ، ابناء الملك . ثم تأتى انواع خاصة من الخبز للاساقفة ورسل البابا ، ونساء البلاط ، والنبلاء ورجال الكنيسة على مختلف درجاتهم ، الخ ..

هذا والفرنسيون معروفون الى ايامنا هذه بتعدد انواع الخبز لديهم . فقبل الحرب الاخيرة كنت ترى فى فرنسا لا اقل من خمسة عشر نوعاً مختلفاً من الخبز

بين روسيا والولايات المتحدة

من المعروف ان الولايات المتحدة هى من اغنى بلاد العالم بالحنطة .ولكن ما ليس معروفاً ان هذا الامر يعود فضله الى الروس . وملخص الامر ان ٨ عائلات روسية من قبيلة «مينونيت» هاجرت فى حينه الى الولايات المتحدة حاملة معها كيسين مليئين بالحنطة الروسية. وقبع اولئك الروس الفلاحون لهم مكاناً فى منطقة كانزاس وزرعوا الحنطة التي جلبوها معهم من روسيا، واذا بمحصولهم يفوق ١٦٠ ضعفاً محصول الحنطة الاميركية الممتازة . ولما ذاع الامر اقبل الفلاحون الاميركيون على شراء بذور الحنطة الجديدة حتى ان محصول كنزاس ازداد ٢٠ ضعفاً عن ذى قبل خلال ٢٠ سنة . وفى سنة ١٩٢١ بلغ محصول مدينة كنزاس ٥٠ ضعف ما كان عليه قبل استيطان «المينونيت» فيها. فاذا كانت حكومة الولايات المتحدة قد ارسلت ٣٠٠٠ كيس حنطة الى روسيا عقب انتهاء الحرب الاخيرة ، فيمكن اعتبار هذا جزءاً من الدين الذى تدينه اميركا لقاء ذينك الكيسين الروسيين .

الخبز يستعمل لاغراض شتى

اعتاد بائعو السجاجيد العجمية الغالية الثمن ان ينظفوها بخبز يابس مبلول بمنقوع شاي خفيف . هذا فى حين ان لتنظيف رسوم قديمة يستعمل الخبز الطازج .

كذلك كان الساعاتيون ينظفون بعجين خبز يابس الزيت المتبقي على ادوات عملهم . وتدل تحقيقات الشرطة فى نيويورك على ان اللصوص يستعملون الخبز لاجل تزييف المفاتيح .

واخيراً فان صيادي السمك فى هولندا يستعملون الخبز المعجون لشفاء الجراح .

الخبز يساعد على اكتشاف المجرمين

فى مختبر دائرة التجسس فى فيينا

العمل والعمال

١٥ الف جنيه تعويضات

ينالها مستخدمو فندق الملك داود بفضل تنظيمهم

عندما شيد عام ١٩٣٠ فندق الملك داود بالقدس خفقت قلوب الكثيرين من العمال فى القاهرة وبيروت والقدس بامل الالتحاق بخدمته ، وهذا البناء الفخم الذى يعد من اروع الابنية في الشرق الاوسط من انشاء «شركة الفنادق» التي لها عدة فنادق من هذا الطراز فى بلدان الشرق العربي ولها خبرة واسعة فى ادارة هذه المشاريع . على انه بقدر حذقها فن الادارة كانت الشركة معروفة بخبرتها الواسعة ايضاً فى استغلال العمال طمعاً فى اجتناء الارباح الطائلة لنفسها . وهكذا ما كاد ينتصب بناء فندق الملك داود بابهته وروعته حتى اوفدت الشركة — المؤلفة من رأسماليين سويسريين ، فرنسيين ، يهود ومصريين — مندوبين عنها الى اقاصي السودان ومصر حيث اصطادوا عمالاً وجلبوهم معهم بعد ان كبلوا ايديهم باتفاقيات عمل صارمة محكمة املاها عليهم الجشع وحب استغلال العمال واستعبادهم . وعلى هذا النحو ايضاً عاملوا العمال اللبنانيين القلائل الذين دخلوا فى خدمة الفندق . ومما يجدر بالذكر ان ادارة الفندق كفلت هؤلاء العمال لدى دائرة المهاجرة الحكومية ، وهكذا فكلما حاول احدهم فتح فمه للدفاع عن حقوقه او للمطالبة بامر ما ، كان مدير الشركة يلوح بجواز سفره كأنى به يقول له : حذار ! انك اذ اصررت على طلبك فمصيرك الطرد من الشركة ومن البلاد معاً.

مرت ثلاثة عشر عاماً وادارة فندق الملك داود لم تتخل عن خطتها فى استغلال العمال والاستخفاف بمطالبهم . ولكن فى سنة ١٩٤٣ حل تطور فجائى عظيم غير الحالة من اساسها . ذلك ان «اتحاد عمال فلسطين» التابع للهستدروت استلفت نظره هذا الاجحاف الفاضح فنشط يحاول مساعدة مستخدمى الفندق المغبونين وتنظيم صفوفهم فلبى المستخدمون الدعوة وانضموا تحت رايته لما ادركوه من الفائدة الكبيرة التي تعود عليهم من وراء ذلك . ومنذ ذلك الحين اصبح المستخدمون محترمى الجانب مرفوعى الجناح واخذت الشركة تعتدبهم وبمطالبهم الحقة العادلة . وفى الاتفاق الاول الذى عقد فى اواسط عام ١٩٤٣ بين ادارة الشركة واتحاد عمال فلسطين لوحظ تقدم عظيم ملموس لصالح المستخدمين . على ان ذروة ما توصل اليه اتحاد عمال فلسطين فى جهاده لصالح هؤلاء المستخدمين ذلك الاتفاق الذى عقد بينه وبين الادارة فى شباط ١٩٤٦ اي بضعة اشهر قبل نسف الفندق ، اذ بموجبه تعهدت الادارة بدفع تعويضات لجميع المستخدمين اعتباراً من اليوم الاول لدخولهم الخدمة . ولو لا هذا البند الذى كافح اتحاد عمال فلسطين لاجل ادماجه بالاتفاقية لكانت حالة المستخدمين على اسوأ ما تكون الآن ، اثر اغلاق الفندق ولوقع خبر طردهم من العمل وقوع الصاعقة عليهم . اما بفضل سهر اتحاد عمال فلسطين وحرصه على مصالحهم فقد نالوا مبالغ التعويضات كاملة غير منتقصة ولم تمر ثلاثة ايام على كارثة فندق الملك داود حتى بدأت سكرتارية اتحاد عمال فلسطين بمفاوضة ادارة الشركة بخصوص التعويضات . وبعد مفاوضات طويلة لم تر الشركة بداً من القيام بتعهداتها وفقاً لما جاء فى الاتفاقية لان الاتحاد كان قد اتخذ كل احتياط فحصل فى شباط ١٩٤٦ على مصادقة دائرة العمل الحكومية على هذه الاتفاقية واكسبها بهذه الواسطة صفة قانونية .

وللدلالة على اهمية ما حصل عليه مستخدمو الفندق بفضل انضمامهم الى منظمة عمالية نزيهة تدافع عن حقوقهم باخلاص ، يكفي ان نذكر انه حسب اقل تقدير دفعت الشركة الى الآن ما ينوف عن اثنى عشر الف جنيه لمستخدميها بصفة تعويضات وهى لا تزال مدينة بثلاثة آلاف جنيه اخرى للفريق الذى لا يزال يعمل الى ان يغلق الفندق بتاتاً .

ولا تسل عن سرور العمال والمستخدمين عندما قبضوا مبالغ التعويضات ان عيون الكثيرين منهم قد اغرورقت بدموع الفرح لدى قبضهم قيمة التعويضات التي بلغت احياناً حتى ثلاثمائة او ثلاثمائة وخمسين جنيهاً للعامل الواحد . هذا ولم يكن اي فرق فى ذلك بين العامل العربى وزميله اليهودى . وقد حاولت الادارة بين حين وآخر الاجحاف بحق هذا او ذاك من العمال . ولكن اتحاد عمال فلسطين والهستدروت كانا ساهرين وفى كل حادث من هذا النوع انتصبا الى جانب العمال للدفاع عن مصالحهم .

ولعمرى ان فى هذا عبرة ومغزى عظيمين لكل عامل عربى فى هذه البلاد. ولعل جميع هؤلاء العمال يدركون من هذا المثال الاخير ما عظم اهمية التنظيم، وتوحيد الصفوف مع جميع سائر العمال بدون تمييز بين الدين والجنس . هذا لان جميع العمال ايا كانوا ومهما كانت جنسيتهم وعقيدتهم لهم شأن واحد وكفاح واحد . وكل فوز او فشل لفريق من العمال فى هذه البلاد تمتد نتائجه الى الفريق الآخر لان عمال الشعبين لهم هدف واحد ومصالح واحدة ، وكل محاولة للتفريق بين العامل اليهودى والعامل العربي مصيرها الفشل التام .

مطالب ١٢٠٠ مستخدم

عقد المستخدمون العرب واليهود الذين يعملون فى معسكر الجيش فى معرض تل ابيب اجتماعا عاماً للبحث فى شروط عملهم والمطالبة بتحسينها . ومن المعلوم انه يشتغل فى معرض تل ابيب نحو ١٢٠٠ مستخدم بين يهود وعرب.

وقد بسط المجتمعون شكواهم وتذمرهم من الحالة السائدة . ومن الامور التي تثير معارضتهم كون الادارة اخذت فى الآونة الاخيرة، على اثر منح زيادة ضئيلة للعمال ، لا تمنح الزيادات الشهرية التى اعتادت دفعها لخمسين عاملاً فى كل شهر . ورغم المطالبات العديدة من قبل لجان المستخدمين لم تعدل الادارة عن خطتها هذه .

ويتذمر العمال تذمراً شديداً لخطة فرض العقوبات النقدية لاقل هفوة يعترفها العامل مهما كانت تافهة .

كذلك يطالب العمال بعلاوة غلاء معيشة ملائمة لغلاء الاسعار ودفع منحة حرب لهم وتحسين شروط عملهم الخ..

وقد جرت مظاهرة امام مكتب العمل فى الاسبوع الماضى وطلب المتظاهرون ان يسمح لوفد منهم ببسط مطالبهم الحقة امام ادارة المكتب وقد وعدوا بان المكتب سيدعو الوفد لمقابلته للتباحث معه فى شتى الامور والمطالب .

هذا والعمال على اتم استعداد للكفاح بكل الوسائل التى اوتوها لنيل مطالبهم العادلة .

من القراء واليهم

اين العدل يا تجار الحمضيات العرب؟

حضرة رئيس تحرير «حقيقة الامر» الغراء .

اكون لكم من الشاكرين اذا تفضلتم بنشر كلمتي التالية على صفحات جريدتكم .

ليس من يجهل ان اصحاب البيارات فى البلاد ، ولا سيما صغارهم ، قد تكبدوا قبل الحرب ولا سيما فى اثنائها خسائر عظيمة من جراء هبوط الاسعار وانعدام الاسواق الخارجية الى آخر ما هنالك من المصاعب الجمة التي تألبت على اصحاب البيارات . وكانت الاسعار فى السنة السابقة واطئة ايضاً وعلى هذا الاساس بيع محصول الموسم القادم ايضاً غير ان الحالة قد تغيرت بصورة فجائية بعد ان كان المحصول قد بيع للتجار . وكان ذلك التغير عظيماً لصالح التجار بحيث ان هذه السنة ستكون الاولى بعد سنين طويلة يباع محصول البيارات فيها بسعر جيد ملائم يكاد يضاهى ضعف السعر الذى دفعة التجار لاصحاب البيارات . ولكن ترى من يستفيد من هذا التغير ؟ التاجر والتاجر وحده .

وبديهى ان هذا التغير ليس عادياً بحيث يستطيع التاجر الادعاء بانه جازف بماله عند الشراء ولذا فله دون غيره تعود نتيجة المجازفة سواء كانت لصالحه ام لا . ذلك لان البلاد كانت منقطعة عن العالم ولم يعرف اصحاب البيارات شيئاً عن تغير الاحوال فى الخارج بصورة لم يتوقعها احد . وها نحن نرى ان التجار اليهود قد تنازلوا عن طيب خاطر عن قسم من ارباحهم الفجائية الكبيرة فاشركوا فيها اصحاب البيارات اليهود . فلماذا لا يسلك التجار العرب ذات المسلك ؟ لماذا لا يستفيد صاحب البيارة العربى ايضاً من ارتفاع الاسعار بعد ان تحمل منذ سنين شقاء هبوط الاسعار وخسر من جراء ذلك — على وجه العموم — اكثر من التاجر لا بل ان صاحب البيارة كان وحده الخاسر بينما كان التاجر يربح دائماً ارباحاً تقل مرة وتزيد اخرى .

وقد حاول بعض اصحاب البيارات التوجه الى المؤسسات الحكومية طالبين مساعدتها بهذا الصدد ولكنهم لم يلقوا التفاتاً واهتماماً بحجة رسمية : ان ثمة عقوداً تجارية ! ومن المؤسف ان الصحف العربية فى البلاد ايضاً قد امتنعت عن نشر طلب اصحاب البيارات العادل .

فاين العدل واين الانصاف ؟ هل هذه طريقة التجارة المستقيمة فى امر اقتصادى غير عادى — امر البيارات الفلسطينية منذ سنين ؟

وتفضلوا الخ .

صاحب بيارة عربى

* * *

اقتصاديات فلسطين

اشجار للصناعة

القدس -ب- بعد ابحاث استمرت شهوراً عدة فى امكانية غرس بعض اشجار الغابات ذات الاهمية الصناعية والتجارية في فلسطين ، توصل قسم علم النبات التابع للجامعة العبرية الى انه — عدا اشجار السرو والصنوبر والصفصاف — يمكن ان تغرس فى فلسطين اشجار «استآشيا اتلانتيكا» التي تنمو حتى في الاراضى الجافة بسرعة كبيرة ، والتي ذات اهمية صناعية تتجلى بتركيبها على نوع «بستاتشيا فيرا» وباتاحها نتيجة لذلك حبوباً ممتازة . وعدا هذا فقد توصل قسم علم النبات السالف الذكر الى انه بالامكان غرس اشجار من نوع «تاأور» وهو من فصيلة البلوط ، و«غرويا» و «بستاتشيا سابوتاي» فى اماكن عدة فى فلسطين .

انتهاء اضراب

بعد اضراب دام عشرة اسابيع اشترك فيه نحو ٨٠٠ عامل وبعد مفاوضات طويلة ، تقرر اجراء استفتاء بين عمال شركة البحر الميت لمعرفة رأيهم فيما اذا كانوا يفضلون العودة الى العمل او مواصلة الاضراب . وكانت نتيجة الاستفتاء ان الاكثرية رجحت ايقاف الاضراب ، وهكذا عاد جميع العمال الى العمل .

الصناعات الكيمائية

حيفا —ب— يفيد التقرير السنوى الذي وضعه اتحاد اصحاب الصناعات الكيمائية فى فلسطين ان كثيراً من المنتوجات الكيمائية بنوعيها العضوى وغير العضوى تصنع فى فلسطين، وان معظم هذه المواد تستهلكها المصانع المحلية ، كمصانع المعادن والعقاقير والروائح العطرية والزجاج والورق والمطاط وغيرها ، والقسم المتبقى من المصنوعات الكيمائية يصدر الى الخارج حيث الاقبال عليه فى ازدياد مطرد ولا سيما سماد السيوبرفوسفات . وبعد ان تطرق التقرير الى المراحل التي قطعتها صناعات المواد الكيمائية فى البلاد وتقدمها بحيث غدا عدد عمالها ينوف على الستة آلاف عامل ، اشار الى

(البقية فى الصفحة ٤)

معلومات شتى عن الخبز

— في مدينة لويزيانا يفرض على الخبازين الصاق وريقة على كل رغيف وعليها اسم الخباز والتاريخ .

— في اثناء الحرب العالمية الاولى رابط جنود اميركيون في القطب الشمالي فتعلموا من قبائل الاسكيمو طريقة طريفة لحفظ طزاجة الخبز : وذلك بطمره فى الثلج . وبهذه الواسطة يمكن الحفظ على طزاجة الخبز اسابيع تماماً

— فى تقرير نشر عام ١٩١١ بين بعض مشاهير الاطباء الانكليز ان الخبز كان الغذاء الاساسي لجماهير الشعب البريطانية قبل الحرب العالمية الاولى .

— من التقاليد القديمة الشائعة لدى شعوب كثيرة استقبال حكام وكبار الشخصيات بالخبز والملح .

— على اثر الحريق الكبير الهائل الذى دمر لندن فى القرن السابع عشر (عام ١٦٦٦) حظر على الخبازين فى العاصمة البريطانية خبز الخبز فى الليالي وكذلك استعمال القش للوقود كما ان صنع الخبز حظر على اصحاب المطاعم والفنادق

عاصمة النمسا يوجد قسم خاص يحوى نتائج الفحوص الكيمائية التي اجريت فى ١٢,٠٠٠ نوع من الخبز من جميع اجزاء العالم . وقد تبين ان كمية الملح المستعملة لصنع الخبز تختلف باختلاف البلدان . فالفرنسيون يكثرون من الملح بينما الايطاليون يقللون منه ، الخ .. وبالاجمال فان كمية الملح فى الخبز تقل كلما كانت البلاد فقيرة .

ان فحص الخبز كثيراً ما ساعد على اكتشاف مجرمين او تبرئة ساحة متهمين . فمجرد العثور على فتات خبز يكفى لان يعرف رجال الشرطة من اين جاء المجرم المبحوث عنه ، اذ ان تركيب الخبز يختلف ليس باختلاف البلدان فقط بل وباختلاف المدن ايضاً .

آلة تحول القمح الى خبز

فى اثناء حفلة عقدت فى داره تراهن نبيل مجري غنى بانه يستطيع خلال ساعة تقديم خبز طازج الى ضيوفه على شرط ان هذا الخبز يعد من الحنطة التي فى حقوله . وهكذا ارسل ٢٠ عاملاً فى الساعة الـ ٥ لحصد الحنطة وفى الساعة ٥ و ٨ دقائق جئ بالحنطة، وفى الساعة ٥,١٦ بدئ بطحنها ، وفي الساعة ٥,٣٠ كان القمح فى مطبخ النبيل المجرى . واخيراً فى الساعة ٥,٥٨ كان قد خبز نحو ١٠٠ رغيف وقدمت طازجة للضيوف .

وثمة مهندس ايطالي اخترع فى سنة ١٩٣٨ آلة كبيرة توضع فى جهتها الواحدة حنطة وبعد ٢٠ دقيقه يخرج من الجهة الثانية خبز طازج

الالمان اكلوا نشارة الخشب

فى سنة ١٩٣٦ منع هتلر بيع الخبز الطازج وهكذا كان الخبز لا يباع الا ٣٠ ساعة بعد الفراغ من خبزه . وفى الحرب الاخيرة كان الالمان يضيفون الى العجين كمية معينة من نشارة الخشب بعد ان تكون قد اجريت عليها عملية كيمائية لجعلها صالحة للاكل .



اول انسان في فلسطين ...

عن كتاب شامل عن فلسطين فى الماضي والحاضر للركتور بابوريش

متى ظهر اول انسان فى فلسطين؟ ان هذا السؤال يثير اهتمام بحاثة الآثار وعنايتهم، اذ لم تكتشف بعد آثار سكان فلسطين القدماء جداً ، اي اولئك الذين عاشوا فى البلاد فى العهود السحيقة قبل التاريخ، الذى يسجل لنا سير العالم منذ خمسة آلاف سنة تقريباً فقط واذا قلنا القديم جداً فنعنى بهذا قبل ٥٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠ سنة .

وجدير بالتنويه انه قد عثر فى فلسطين على اشياء عتيقة جداً تعود الى عهود قديمة ، غير انه لم يعثر على عظام بشرية حتى سنة ١٩٢٥ . فقد وجدت ذلك العام فى مغارة بوادى عامود (فى الجليل) اربع قطع من جمجمة انسان قديم . وكانت تلك «اللقية» فاتحة عهد جديد فى تاريخ التنقيب عن عاديات فلسطين وآثارها؛ اذ اخذ الباحثون من اوروبا وامريكا يتدفقون على البلاد على اثر ذلك للبحث عن الانسان القديم . وفعلاً نجحوا بعض النجاح فى مساعيهم هذه .

يظن الباحثون ان ظهور الانسان فى فلسطين يعود الى العهد الحجرى (اي عهد استعمال الانسان الآلات الحجرية) وهذا العهد يبتدىء منذ ٢٠٠٠٠٠ سنة تقريباً حتى ١٢٠٠٠ سنة قبل زمننا هذا . وقد اكتشف الباحث الفرنسى (نوفيل *Neuville*) عام ١٩٣٤ فى مغارة فى جبل القفزة بالقرب من الناصرة اجزاء سبعة هياكل بشرية تابعة الى اقدم نموذج للانسان الذى عثر عليه الى الآن فى فلسطين. ويقدر الباحثون ان انسان جبل القفزة عاش منذ ١٠٠٠٠٠ سنة تقريباً.

وذلك كان عهد التغيرات العظيمة التى طرأت على سطح ارض البلاد ، ومنها التصدع العظيم ، الذى اوجد غور الاردن وقسم بذلك البلاد الى قسمين . هذا وفى ذلك العهد ايضاً تكونت البحيرات المعروفة مثل بحر الحولة وبحيرة طبريا والبحر الميت ؛ كما ان فى ذلك العهد حدثت انفجارات بركانية هائلة فى البلاد بحيث غطت حممه اجزاء البلاد فى الشمال (الجليل) وفى الشمال الشرق (حوران وجبل الدروز) .

اما قطع الجماجم التى وجدت فى وادى عامود فتدل على انها اقل قدماً بكثير من الهياكل التي عثر عليها فى جبل القفزة . غير انها ايضاً تنتسب الى نموذج الانسان الفطرى القديم غير الانسان المفكر . وهذا الانسان يمتاز بقامته القصيرة وجبينه الضيق المنحرف اما فكه الأسفل فبارز ينتهى بدون ذقن ، كما كانت له عظمة بارزة فوق ثقب العين . اما عظامه فكانت غليظة جداً . وكان باستطاعته السير على القدمين ، غير انه كثيراً ما كان يستعين بيديه الطويلتين للتحرك . وكان يقف منحنى الهامه . وبديهى ان مقدرته العقلية كانت ضئيلة جداً .

وكان ذلك « الانسان الجليلي » يغتذى بلحوم الصيد ذلك انه وجدت فى المحيط الذى عاش فيه اشياء تقدم دليلاً قاطعاً على ذلك، مثل عظام الحيوانات المختلفة واوائل من الصوان.

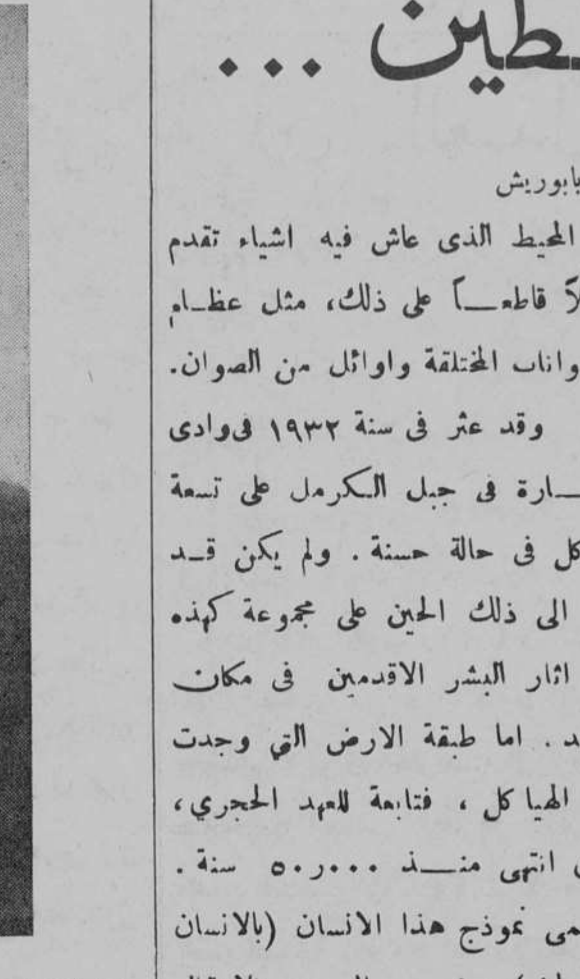
وقد عثر فى سنة ١٩٣٢ فى وادى المغارة فى جبل الكرمل على تسعة هياكل فى حالة حسنة . ولم يكن قد عثر الى ذلك الحين على مجموعة كهذه من اثار البشر الاقدمين فى مكان واحد . اما طبقة الارض التي وجدت فيها الهياكل ، فتابعة للعهد الحجري، الذى انتهى منذ ٥٠٠٠٠ سنة . ويسمى نموذج هذا الانسان (بالانسان الفلسطينى) وينتسب الى عهد الانتقال من الانسان-الحيوان الى الانسان المفكر.

وقد امتاز ذلك العهد بكثرة الرطوبة فى البلاد حيث كانت الامطار تهطل بكثرة وغزارة . ولم يستطع الباحثون تعيين ما اذ كانت حرارة البلاد حينئذ اكثر مما هى عليه الآن ام لا .

وكان الانسان الفلسطينى القديم من سكان المرتفعات والجبال الى ان هدأ سطح الارض بعد ان تراجع البحر الى الغرب ، فرحل الانسان الى الغرب ايضاً ثم اخذ ينزل من الجبال الى السهول والى شاطىء البحر ، ثم عاد متقهقراً عندما عادت المياه فغمرت البر . ويظن ان شكل الارض الحالي فى فلسطين قد استقر قبل ١٢٠٠٠ سنة ونيف اي فى نهاية عهد الحجر القديم.

ولم يعثر بعد فى البلاد على آثار كاملة لنموذج «الانسان المفكر» وقد عثر فى جبل القفزة على قطعتين من جماجم ذلك العهد فقط .

* * *



امليليكا فيرا — المغنية اليهودية الايطالية الشهيرة التى تزور فلسطين الآن وستشترك فى بعض روايات الاوبرا الفلسطينية الشعبية

سيرس عدو الصهيونية يشهد ...

جاء فى وكالة بالكور التلغرافية ان السر ادوار سبيرس ذكر فى حفلة صحفية بدمشق اثناء زيارته لسوريا مؤخراً ان المغفور له الملك حسين قد اعترف بصورة واضحة بوعد بلفور بعد ان اوضحه له الكولونيل هو غارت ، الذى كان يمثل قيادة الاركان العليا بمصر فى جدة عام ١٩١٧.

وقد اثار هذا التصريح هياجاً بين الصحفيين العرب الذين حضروا الاجتماع فطلبوا من الجنرال سبيرس البرهان على ذلك . غير انه احاب انه لا يحمل المستندات معه ولكن هذه موجودة فى سجلات الوزارة الخارجية وقد نشرت فى كراسة عام ١٩٣٩ .

* * *

اقتصاديات فلسطين

(البقية من الصفحة ٣)

الاتفاقات العديدة التى عقدتها مختلف الجهات العسكرية والمدنية مع مصانع المواد الكيماوية على ان تقوم هذه بتوفير كثير من المنتوجات الضرورية لها.

معامل المشمعات

حيفا —ب— تم مؤخراً اندماج ثلاثة من معامل المشمعات المصنوعة من المطاط ، ويقدر عدد العمال الذين سيباشرون العمل فيها قريباً بما ينوف على الـ ١٢٥٠ عاملاً . كما يؤمل ان تفي هذه المعامل بالحاجة الى مصنوعاتها فى الموسم القادم . ويجدر الاشارة الى ان « مركز الانتاج المحلي» قد حدد سعراً معيناً لهذه المشمعات التي لا تقل جودة عن امثالها المستوردة من الخارج. ولعل هذا هو الامر الذى حدا ببعض التجار الى الغاء طلباتهم من الخارج

معرضان فلسطينيان

نيويورك —ب— نشر المكتب الاقتصادى فى نيويورك كراسة تتضمن معلومات وارشادات عن المعرض الفلسطيني الكبير الذى سيفتتح فى يناير سنة ١٩٤٧ لاطلاع الاميركيين على مدى ما بلغته فلسطين من تقدم ورقي وعلى المهمة التاريخية والتقدمية التي تؤديها فى دفع الشرق الاوسط بأسره فى طريق الازدهار والانتعاش بكونها المثال الذى يحتذى به فى مختلف الميادين .

*

تل ابيب —ب— علمنا من مصدر مطلع ان دائرة التجارة والصناعة التابعة للوكالة اليهودية قررت افتتاح معرض صناعى فى مدينة بال فى سويسرا حيث سيعقد المؤتمر الصهيوني الثاني والعشرين قريباً. وستعرض فى هذا المعرض مختلف المنتوجات الصناعية الفلسطينية ، وتبين فيه الخطوات التي خطتها الصناعة في فلسطين منذ قامت حتى اليوم ، وذلك ليطلع اعضاء المؤتمر الصهيونى الآتين من شتى انحاء العالم على مدى التقدم والتطور الصناعيين فى فلسطين. وينوي القائمون بتحضير هذا المعرض حمله معرضاً متنقلاً فى بلدان اوروبا كيما يطلع عليه تجارها ومستوردوها فتكون لهم فكرة عن الصناعة الفلسطينية وعما يمكنهم استيراده من منتوجها.

الاجرة بالقطعة

انعقد في تل ابيب مؤخراً الاجتماع السنوى لاتحاد اصحاب المصانع. وقد اقترح رئيس الاتحاد ان تبنى اجرة العمال على اساس العمل بالقطعة وليس على اساس الاجرة اليومية . وهكذا تحل مشكلة العلاقات بين اصحاب العمل والعمال فيما يتعلق بكمية ما ينتجه العامل واجرة العمل وترخيص الاسعار معاً.

وقد قدم عضو لجنة الهستدروت التنفيذية تهانئه للاجتماع ثم بيّن وجوه الخطاء فى النظرية القائلة بان ضمان كيان الصناعة يتوقف على العمل الرخيص

ازمة الماس

حدثت مؤخراً ازمة فى صناعة الماس نظراً لتكدس الانتاج فى الاسواق امريكا ولذلك عرضت لجنة خاصة على اصحاب مصانع الماس فى فلسطين ان يشغلوا عمالهم فى الشهرين القادمين ٣ ايام ونصف اليوم فى الاسبوع فقط، وقد وافق اصحاب المصانع على ذلك

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים
مطبعة « دافار » م. ض. تل ابيب

الاسطى عزرائيل

للكاتب توفيق الحكيم (عن «اخبار اليوم»)

الحياة اقوى من الموت ، تلك حقيقة يراها من يتأمل حوادث يوم واحد من ايامه . ان الموت رابض لنا فى كل خطوة، ومع ذلك نتفاداه وننجو منه فى اغلب الاحيان ونقفز من فوق حبائله . لان يد الحياة تقودنا وتنقذنا. الموت والحياة يلعبان منذ الازل لعبة واحدة لا يغيرانها . لعبة « استغماية » احدهما يختفى للاخر ويتربص في كل مكان. والآخر يقول له : « اراك واعرف موضعك» ! ارواحنا نحن الآدميين المساكين معلقة بكل شىء واضأل شىء . انها معلقة بارجل الذباب، وابر البعوض ويد سائق السيارة والقطار والطيارة . بل انها قد تهتز وتتأرجح بين اصابع حلاق يتناولك بالتزيين والتجميل .. وانت ابعد الناس عن التفكير فى شر او خطر...

ذهبت فى اوائل الصيف احلق ذقني عند الحلاق ، وانا بالحياة فرح مستبشر ، اغنى فى اعماق نفسى ، واصغى الى اغانى الفلاحين وهم يقودون صفوف الابل محملة بالبطيخ فى افخر شوارع القاهرة وغرقت فى المقعد ، واسلمت رأسى للحلاق، واغمضت عينى مستسلماً لأعذب الاحلام ، مستقبلاً بوجهى النسيم الصناعى من المروحة الكهربائية . ووضع الحلاق على ذقنى

١

الصابون الرطب، فشعرت بمتعة، وراح يسن الموسى حتى لمع نصلها، وجاء فأخذ رأسي بين يديه ،ثم همس فى اذنى قائلاً بلهجة غريبة :

— لا مؤاخذة !.. انى اتوسم فيك .. فراستى لا تخيب ... لي عندك طلب بسيط .

ورفع الموسى عن صدغى منتظراً..

فبادرت اقول له :

— تفضل ! .

فامسك برأسي واستأنف الحلاقة وهو يقول :

— هل تعرف حضرتك احداً فى مستشفى المجاذيب ؟.

فدهشت ولكني قلت بهدوء :

— اذا كانت فراستك التي لا تخيب توسمت فى انى كنت نزيل الدار فانى اشكرك !..

فاسرع يقول متأسفاً :

— العفو ... العفو .. لم قصد ذلك ... انما اردت ان اقول انى توسم فيك حب الخير وانك لا بد ان تكون صاحب نفوذ وتعرف احداً من اطباء المستشفى .

— لماذا ؟

— لي شقيق مجنون اريد ان اخرجه ...

— مجنون ؟ وهل شفى ؟

— انه لم يكن مجنوناً خطراً .. ولكنها دعوى باطلة من المستشفى كما تعلم حضرتك ... انهم دائماً يريدون حبس الناس بالظلم كل ما فى الامر انه احياناً تتراءى له خيالات ويتصور تصورات لا ضرر فيها ولا غبار عليها .. فلا هو هاج ولا ماج ولا صرخ ولا صخب ولا ضرب ولا بطش، ولا احدث تلك الغوغاء والضوضاء التي يحدثها المجانين الذين يحبسون فى مستشفى المجاذيب..

— عجباً !.. وماذا فعل اذن حتى استحق ان يحجز ؟

— لا شىء ياسيدى ... المسألة بسيطة : شقيق هذا كان حلاقا مثلي .. وكان يشتغل ذات صباح فى امان الله ، وكان الوقت صيفاً ، والحر يغرى بالعطش ... كما لا يخفى عليك ، وكان فى يد شقيقي رأس زبون لا يتخير عن حضرتك فشاءت له تخيلاته ان يتصور رأس الزبون بطيخة ... وكانت فى يده الموسى فاراد ان يشقها بالطول ...

فارتعدت وصحت فى الحال :

— يشق ماذا ؟

— يشق البطيخة . اعني رأس الزبون ! .

قالها الحلاق بكل هدوء ونبرة طبيعية ... وجمد الدم فى عروق وكان رأسي وقتئذ في يده والنصل الحاد البراق يمر عند الحلق ... فامسكت انفاسي خوفا وجزعا . ولكني لم ألبث ان تجلدت وقلت له بوداعة ورفق لادخل عليه الرضاء وعلى نفسى الاطمئنان :

— طبعاً شقيقك هذا شاذ فى العائلة ..

فقال بهدوئه المعتاد ونصله فوق حلقى :

— الحقيقة ان هذ الشيء فى العائلة كلها .. انا نفسى احياناً تخطر لي تصورات عجيبة . . خصوصاً فى موسم البطيخ .. كلام فى سرك شقيقى معذور ! .

ولمعت عين الحلاق ببريق عجيب يضاهى بريق النصل الذى فوق حلقى ، فايقنت بقرب الساعة وتشهدت على نفسى وترحمت . .

واغمضت عيني مستسلماً لا للذيذ الاحلام هذه المرة . بل لمجىء الموت وخروج الروح . . ولم افتحها الا على صوت رشاشة الكلونيا وهى تعطر وجهي وعلى صوت الحلاق وهو يقول لي

— نعيما !..

فانتفضت ونهضت كمن ولد من جديد، ودفعت حسابى والحلاق فى اثرى يوصينى بشقيقه والتوسط فى اخراجه وانا لا اسمع منه ولا اعى . . وما ان وضعت قدمي في الطريق حتى تنفست الصعداء ، واقسمت ان احلق بيدى ، او على الاقل الا ادخل عند هذا الحلاق فى موسم البطيخ !..



اسكافي يماني وزبونه

(من صور الرسام فلدان المعروضة الآن فى رحوبوت